



صباح العرب

إبراهيم الجيبين



كواركات الجمال

هناك توفُّقٌ في مكان ما داخل النفس البشرية إلى الاحتراب، جوعٌ إليه، وليس بالضرورة أن تكون الحرب ساخنة أو باردة، إنما هو التنازع على أي شيء يعطي للإنسان شعوره بمنعة الانتصار.

الفيزيائيون يقولون إنهم اكتشفوا هذه الأيام قوةً طبيعية جديدة لم تكن معروفة من قبل، والقوى الطبيعية الأساسية الأربع التي كنا نعرفها هي القوة الكهرومغناطيسية، والقوة النووية الشديدة، والقوة النووية الضعيفة، والجاذبية. غير أنهم يشعرون اليوم أكثر من أي وقت مضى بأن هناك قوى كونية غير مرصودة، بعد مراقبة سلوك مجموعة من الجسيمات الأساسية التي تسمَّى بـ"كواركات الجمال" لديها القدرة على التحول إلى جسيمات أكبر.

"كواركات الجمال" حسب أهل العلم هي أجسام غير مستقرة، تعيش قرابة 1.5 تريليون جزء من الثانية قبل أن تتحلل إلى جسيمات أخرى، وكي تصبح قوةً طبيعية جديدة ينظر العلماء إلى عدد المرات التي تتحوّل فيها بشكل مكرر إلى أشكال أخرى. وهذا ما يسعى خلفه زملاء هاري كليف، فيزيائي الجسيمات، في جامعة كامبريدج.

أما أنت عزيزي القارئ، فستفكّر مثلي في هذه اللحظة، أن أول ما سيخطر ببال مولّي مثل هذه المشاريع، هو كيف سيمنحهم استثمار قوى الطبيعة الجديدة وتحولها إلى قدرات حربية.

لم يكن علماء الماضي مخطئين حين اعتبروا أن المعرفة لا يجب أن تكون مشاعاً للجميع، فليس الكل قادراً على تحمّل مسؤوليتها. وعصرنا يبرهن على هذا بأسطع البراهين.

وقد وقعت بين يدي ورقة هامة حملت عنوان "آراء أبناء جيل الألفية بشأن الحرب"، وهي دراسة استقصائية أجرتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر في 16 بلداً وإقليماً نصفها بنعم بالسلام بينما يشهد النصف الآخر نزاعات دمّرة. وكان السؤال الأبرز لهذه الدراسة هو "كيف يمكن للجيل القادم من المفكرين والقادة إعادة صياغة مستقبلنا الجماعي جذرياً؟"

خذ بعضاً من النتائج: يرجح أكثر من نصف أبناء جيل الألفية المشاركين في الدراسة اندلاع حرب عالمية ثالثة خلال فترة حياتهم. ونفس النسبة ترى أنه من المرجح وقوع هجوم نووي خلال العقد المقبل. وما نسبتهم 37 في المئة من أبناء جيل الألفية يرون أن التهذيب أمر مقبول حسب الظروف. بينما يرى 75 في المئة أن معظم الحروب يمكن تجنبها. ومع مثل هكذا نتائج الأفضل لك أن تتذكّر كلام مارتن لوثر كينغ "هؤلاء الذين يحبّون السلام عليهم أن يتعلموا التنظيم بكفاءة وفعالية مثل أولئك الذين يحبّون الحروب".

قبل أن تنتهي القراءة، كواركات الجمال التي تحدثنا عنها، لم يعد اسمها هكذا، ويبدو أن الاسم لم يعجب المستثمرين، فاتفقوا على تسميتها بكواركات "القاع.. القعر.. قتائل".

سوق فاخر لأناقة الكلاب في إيطاليا

● روما – سوق فاخر حيث يمكنك التسوّق عبر الإنترنت لحبواناتك الأليفة من بين الملابس والإكسسوارات ومنتجات التجميل وأغذية الحيوانات الأليفة عالية المستوى، إنه "لوكس بنس" وهو بوابة أنشأها سايامون فون نائب رئيس مجموعة "لينيت غروب" التجارية الإيطالية.

وفقاً لاستطلاع "يوغوف"، فإن 57 في المئة من مالكي الكلاب أو القطط يشترّون الملابس والإكسسوارات لحبواناتهم الأليفة. وتعتبر العلامة التجارية ذات أهمية كبيرة.

ويهتم نصف المشترين كثيراً بمظهر حيواناتهم الأليفة بنسبة 21 في المئة يستخدمون ملابس وإكسسوارات عصرية يوميا و 21 في المئة آخرون في المناسبات الخاصة وحتى 13 في المئة يجمعون ملابسهم مع مظهر حيواناتهم الأليفة.

«أمل الصغيرة» دمية لاجئة تصل إلى محطاتها الأخيرة



الرسالة في الزيارة

"مغامرة جديدة" بالنسبة إلى أمل الصغيرة، "لحظة حلوة ومرة، فهي ستتعرف على مدينة سمعت عنها كثيرا، ولكنها أيضا ستحتفل بعيد ميلادها بعيدا عن والديها". وستشارك أمل في فعاليات أخرى تقام في أماكن عدة من لندن، بما في ذلك كاتدرائية سانت بول، وكاتدرائية وستمنستر، ودار الأوبرا الملكية، ومركز ساوث بانك، والمسرح الوطني، وميدان الطرف الأغر "ترافلغير سكوير".

قبل وصولها إلى مانشستر، ستزور أمل مدنا بريطانية عديدة منها كانتربري ولندن واكسفورد وكوفنتري وبرمنغهام. وفي لندن، ثمة مفاجأة خاصة تنتظرها، فيوم الأحد 24 أكتوبر، ستكون بانتظارها عكسة رائعة وبألوان عديدة في متحف "فيكتوريا أند البرت" احتفالاً بعيد ميلادها، وبلوغها العاشرة من العمر، وسيشاركها الاحتفال أطفال تمت دعوتهم من أنحاء لندن. ويقول الزعبي إن زيارة لندن ستكون

المتميزة بإيجابية عالية، التي قدمها أصدقائنا اللاجئين، وما زالوا يقدمونها". ويقول المدير الفني للمشروع المخرج الفلسطيني أمير نزار الزعبي، "لأن اهتمام العالم منصب اليوم على أمور أخرى، أصبح من المهم أكثر من أي وقت مضى، إحياء الاهتمام بأزمة اللاجئين وتغيير الطريقة التي تقدم بها. نعم، يحتاج اللاجئين إلى الطعام والبطانيات، لكنهم يحتاجون أيضا إلى الكرامة وإلى سماع أصواتهم".

مجوهرات «كارتيه» تستلهم الفنون الإسلامية

أما جمع الألوان فيأتي أيضا من الشرق، مثل استخدام اللون الأخضر أو "لون الجنة" مع أزرق الفيروز الفاتح وأزرق اللازورد الداكن. وفي ثلاثينيات القرن العشرين، أدخلت المدير الفنية للدار جان توسان اللون البنفسجي المستوحى من حجر الجمشيت (الأماتيست) وابتكرت قطعاً ثلاثية الأبعاد مستلهمة من المجوهرات الهندية من إمبراطورية المغول.

وأكدت أن "هذه الهندسة وهذه الأنماط لا تزال موجودة اليوم، وباتت من المكونات الرئيسية للدار".

يبعد معرض مخصص للمجوهرات "بناء كل مراحل الإبداع". وشرحت أنّ لوي كارتيه، حفيد مؤسس الدار، لم يستوح كثيرا من حركة الفن الحديث في بداية القرن العشرين، وأراد أن يقدم شيئا جديدا للزبائن. وكان جزء أساسي من مجوهرات كارتيه مستوحى من فنون الإسلام مما جعل الدار "تنتم بالحداثة نسبة إلى الفن الحديث"، على ما قالت إيفلين بوسيميه. وأشارت أن الأنماط الهندسية "ماخوذة من العمارة"، فيما استلهمت جوانب أخرى "من تكتسية المساجد في آسيا الوسطى".

بالعاصمة الفرنسية ويهدف إلى تبيان الترابط المدهش بين المجوهرات الفاخرة وتكتسية المساجد والأقنشة ذات الزخارف العثمانية أو الصناريق الفارسية المطعمة. وأوضحت جوديت إينون رينو مساعدة مديرة قسم فنون الإسلام في متحف اللوفر، وهي من القائمين على المعرض، أن المجموعة المعروضة تشكل "بحثاً" لم يسبق أن عُرض. وقالت قائصة أخرى على المعرض تدعى إيفلين بوسيميه، وهي أمينة قسم المجوهرات القديمة والحديثة في متحف الفنون الزخرفية، إنها المرة الأولى التي

باريس – تُظهر مجموعة من مجوهرات "كارتيه" ضمن معرض يقام في باريس اعتبارا من الخميس، أن الدار العريقة استوحت فنون الإسلام منذ بداية القرن العشرين لتحديث مجوهراتها، لجهة الأشكال الهندسية والجمع بين اللونين الأزرق الفيروزي والأخضر الزمردني، ليستمر هذا التوجه لديها إلى غاية اليوم. وافتتح معرض "كارتيه وفنون الإسلام" الخميس في متحف الفنون الزخرفية



صبا مبارك.. أميرة في الجودة

الأزرق الزهري خلال فعاليات اليوم الثالث. وقبل مجيئها إلى مهرجان الجودة بأيام، حرصت صبا على إحياء الذكرى الثانية لرحيل طليقها المخرج شوقي الماجري، وذلك من خلال صورة له نشرتها في حسابها على إنستغرام، معلقة "لزلنا نفكر فبك وندعو لك.. شوقي الماجري"، ثم أتبعته بصورة أخرى لابنهما "عمار"، وعلقت عليها بقولها "عمار بن شوقي الماجري.. من خلف ما مات".

بالقلق، ومن أكثر المرات التي شعرت فيها بالخوف خلال حضوري عرضا خاصا، الصالة كان يسكنها الصمت لدرجة مقلقة، ولم يكن هناك تفاعل، وفي لحظة معينة شفق المشاهدون ف شعرنا بأنهم يشعرون بأحداث الفيلم، وبعد انتهاء العرض وقف الناس يصفقون لمدة 9 دقائق. ومن صدف مهرجان الجودة ظهور الفنانة صبا، والفنان الشاب طارق الأبباري مرتدين نفس لون البدلة وهو

تارا عيود وعلي سليمان، ومن تأليف الثلاثي شيرين وخالد ومحمد دياب، لكنها صرحت أنها كانت تشعر بالقلق من حكم زملائها السينمائيين. وفي مقابلة إعلامية قالت صبا إنها تحب التمثيل في أدوار عادية، وهذا لا يمنع من تقديم جزء للقضايا الإنسانية المهمة لنشر التوعية، وهذا موضوع يهتمها وتحب تادية الدورين. وعن ردود فعل عند عرض الفيلم في مهرجان فينيسيا، قالت صبا "كنا نشعر

القاهرة – عُرض للفنانة الأردنية صبا مبارك فيلمان ضمن مهرجان الجودة السينمائي، هما الفيلم الأردني القصير "عرنوس" للمخرج سامر البطيخي، والذي قامت بإنتاجه بنفسها، وكذلك فيلم "أميرة" للمخرج محمد دياب وبطولة صبا مبارك وتارا عيود وعلي سليمان، والذي عُرض سابقا في مهرجان فينيسيا. وأعربت مبارك عن فخرها لعرض فيلم "أميرة" الذي يشاركها فيه البطولة

منحوتة للأمل والخلاص في بيروت

● بيروت – تستلهم منحوتة معدنية نُشئت الأربعاء في وسط بيروت الأفكار التي ضمنها الشاعر والكاتب دانتى الغيغيري قصيدته "الكوميديا الإلهية"، في عمل يحمل رسالة "أمل وخلاص" للعاصمة اللبنانية الجريحة. وأزيحت الستارة رسميا عن هذه المنحوتة للفنانة اللبنانية نايلا رومانوس إيليا وعنوانها "على المقلب الآخر من الزمن"، في الباحة العامة المجاورة لكنيسة مار إلياس وسط بيروت، بمناسبة الذكرى المثوية السابعة لوفاة الشاعر والكاتب دانتى الغيغيري (1265 – 1321)، أبو اللغة الإيطالية، وبالتزامن مع الأسبوع الحادي والعشرين للغة الإيطالية. واستوحت إيليا هذه المنحوتة المعاصرة الضخمة من "الكوميديا الإلهية" لتجسد من خلالها أقواله عن

الفردوس والمطهر والجحيم من خلال دوائر معدنية متلاصقة وغير متشابكة، وأخرى متناثرة على الأرض تحمل رسالة "أمل وخلاص" بحسب الفنانة. وقالت الفنانة والمهندسة المعمارية التي تركت لبنان خلال الحرب الأهلية، "شعرت بأن علي أن أجد فكرة تناسب المكان وتشكل امتدادا له، فوجدت ما أبحث عنه في الكوميديا الإلهية لدانتى". وأضافت الفنانة "أعبر من خلال هذا التجهيز عن رسالتين، الأولى ضرورة أن نذكر أن ما وصلنا إليه اليوم في لبنان هو نتيجة الفساد والاستهتار وعدم المحاسبة والخيانة ووجود لصوص ومجرمين ومصيرهم الجحيم"، والثانية أن "التوبة عن الخطيئة تقود إلى الجنة، وعنوان القصيدة هو كوميديا لأنها تنتهي بامل هو الخلاص من خلال التوبة".